قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف

(دراسة بنيوية توليدية)

البحث الجامعي

إعداد:

خير الوحيودي

(03310141)

تحت الإشراف:

محمد فيصل، الماجستير

(197411012003121004)

شعبة اللغة العربية وآدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية

مولانا مالك إبراهيم مالانج

2010

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطاهرين، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الكاتب:

الاسم : خير الوحيودي
رقم دفتر القيد : 03310141
الموضوع : **قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)**

قد نظرنا و أدخلنا فيه التعديلات والإصلاحات ليكون جيدا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وآدها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، للسنة الدراسية 2010-2011م.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريرا بمالانج، 15 أبريل 2010م
المشرف

محمد فيصل، الماجستير
رقم التوظيف:197411012003121004

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

تقرير عميد الكلية

استلم عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : خير الوحيودي
رقم التسجيل : 03310141
الموضوع : **قصة محبة يوسف عليه السلام**
وزليخاء في سورة يوسف
(دراسة بنيوية توليدية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (**S-1**) بكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها للعام الدارسي 2010-2011م.

تقريرا بمالانج، 07 مايو 2010

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندوس الحاج حمزوي، الماجستير
رقم التوظيف:195108081984031001

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

قد صحّح رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الإسم : خير الويودي
رقم التسجيل : 03310141
الموضوع : **قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء**
في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)

للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها – كلية العلوم الإنسانية والثقافة في العام الدراسي 2010-2011م.

تحريرا بمالانج، 07 مايو 2010
رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور أحمد مزكي، الماجستير
رقم التوظيف196904251998031002

تقرير لجنة المناقشة للحصول على درجة سارجانا (S1)

في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك لإبراهيم مالانج

تقرير لجنة المناقشة

قد أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي قدمه الباحث:

الاسم : خير الوحيودي

رقم دفتر القيد : 03310141

الموضوع : **قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء**
في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)

وقد قررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه على درجة سرجانا (**S1**) في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، للعام الدراسي 2010-2011م.

مجلس المناقشين:

1. الحاج توفيق الرحمن، الماجستير ( )
2. ليلي فطرياني، الماجستير ( )
3. محمد فيصل، الماجستير ( )

تقريرا بمالانج، 22 أبريل 2010

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتورندوس الحاج حمزوي، الماجستير

رقم التوظيف:195108081984031001

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية
مولانا مالك إبراهيم مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم 50 مالانج الهاتف (0341) 551354

شهادة الإقرار

أن الموقع أسفله وبيانتي كالآتي:

الاسم : خير الوحيودي
رقم التسجيل : 03310141
العنوان :

أقر بأن هذا البحث الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في شعبة اللغة العربية وآدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج، وموضوعه: **قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)** حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداعي غيري أو تأليف الآخر.

وإذا أدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي شعبة اللغة العربية وآدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا إبراهيم مالانج.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولايجبرني أحد على ذلك.

مالانج، 2010م
صاحب الإقرار
خير الوحيودي

الشعار

وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ

(سورة يوسف: 21)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى :
والدي المحترمين والمحبوبين: الحاج حسن مرضي و الحاجة منورة
شكرا كثيرا إلى تربيتكم و محبتكم
]وجميع إخوتي في البيت
و فضيلة أساتذتي،خاصة أستاذ محمد فيصل، الماجستير
رحمكم الله في حياتكم
وحبيبتي التي تدافعني في الدراسة: سيتي رشيدة
وجميع أصدقائي في شعبة اللغة العربية وأدبها 2003
وزملا ئي المحبوبين
شكرا إلى اهتمامكم ومساعدتكم جزاكم الله خير الجزاء
آمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله و الشكر له والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه و من والاه، أما بعده.

قدّم الباحث الشكر لفضيلة:

1. البروفيسور الدكتور إمام سوفرايوغو رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم ملانج.
2. الأستاذ الدكتورندوس الحاج حمزوي، الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.
3. الأستاذ الدكتور أحمد مزكي، الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وآدبها.
4. الأستاذ محمد فيصل، الماجستير الذي يجهّز نفسه في إشراف الباحث وتصحيح هذا البحث، جزاكم الله خير الجزاء.
5. أبي؛ الحاج حسن مرضي وأمي؛ الحاجة سيتي منورة وإخوتي في البيت وجميع أسرتي الذين يشجّعونني بمحبّتهم في الدراسة ولنيل الآمل المرجوّة.
6. و حبيبتي التي تدافعني في الدراسة وتنفيذ هذا البحث: سيتي رشيدة.
7. وأصدقاء النبلاء في شعبة اللغة العربية وآدبها 2003

ما أجد الشيئ الذي يتوازن مع حسنكم وأعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية. آمين ياربّ العالمين.

الباحث

خير الوحيودي

الملخص

خير الوحيودي، 03310141، "**قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف (دراسة بنيوية توليدية)**". البحث الجامعي في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج تحت إشراف: محمد فيصال فتوى، الماجستير

الكلمات الرئيسية: المحبة و المكر الشهوي

وكان القرآن هو الكتاب العربي العظيم والأكبر. وهو يشتمل على الحكم والشرائع والهدى والقصص وغير ذلك التي تنفع لحياة الإنسان. والمبحوث في هذا البحث هو قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف. واستخدم الباحث في بحثه بالمنهج الكيفي الوصفي. وطريقته تعتمد على البيانات الرئيسية والثانوية.

فالرئيسية هي قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف. والثانوية هي مأخوذة من الكتب التى تتعلق بها. وكان الباحث يحلل البيانات اعتمادا بنظرية الأدب ونظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**). ومشكلة هذا البحث هي: (1) كيف انتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء ؟ (2) كيف حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) ؟

ونتيجة البحث هي: (1) ويلخص الباحث أن هذه القصة انتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة (**Happy Ending**). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته. (2) وكان الباحث يلخص أن حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي ليست علاقة المحبة بل هو المكر الشهوي عن النساء.

محتويات البحث

عنوان البحث .... أ
تقرير المشرف .... ب
تقرير استلام البحث الجامعي من عميد الكلية .... ج
تقرير استلام البحث الجامعي من رئيس الشعبة .... د
تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي .... ﻫ
شهادة الإقرار .... و
الشعار .... ز
الإهداء .... ح
كلمة الشكر والتقدير .... ط
الملخص .... ك
محتويات البحث .... ل

الباب الأول : المقدمة

أ - خلفية البحث 1
ب - أسئلة البحث 5
ج - أهداف البحث 5
د - تحديد البحث 6
ه- فوائد البحث 6
و- منهج البحث 7
ز - هيكل البحث 12

الباب الثاني : البحث النظري

أ- نظرية عامة عن الأدب 13
1- التعريف عن الأدب 13
2- تقسيم الأدب 15
ب- نظرية عامة عن القصة 17
1- التعريف عن القصة 17
2- عناصر القصة 19
ج- نظرية عامة عن البنوية التوليدية
(Genetic Structuralism) 26
د- اللمحة عن سورة يوسف 29
1- تسميتها و سبب نزولها 29
2- ما اشتملت عليه السورة 32
3- وصفية سورة يوسف كأحد القصة أو الرواية 35
4- ترجمة نبي يوسف عليه السلام 42
5- ترجمة زليخاء 46

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ- انتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء 48
1- تحليل ما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخا .. 48
أ)- الآيات المشتملة بقصة نبي يوسف عليه السلام مع زليخا . 49
ب)- عناصر هذه الحبكة (القصة) 51
1) -الفكرة عن القصة (The Theme Of Story) 51
2) -الحدث في القصة (The Setting Of Story) 52
3) -الأشخاص في القصة (The Character Of Story) 53

2- أجزاء قصة محبة نبـــي يوسف عليه السلام مع زليخا وبيانها 55
أ)- التقديم (Exposition) 55
ب)- الصراع (Conflict) 57
ج)- الحلّ (Denouvement) 60
ب- تحليل ما الذي حدث بين نبـــي يوسف عليه السلام مع زليخا اعتمادا بالنظرية التوليدية (Genetic Structuralism) 63

الباب الخامس: الاختتام

أ- الخلاصة 71
ب- الاقتراحات 72

المراجع

الباب الأوّل

المقدّمة

1- خلفية البحث

قصة يوسف عليه السلام التي توجد في القرآن الكريم هي بديعة جدا، وهي كالقصة الموحدة من ابتداء الكلام حتى النهاية. وهذه السورة تضمن بسيرة حياة يوسف عليه السلام المملوءة بالأحداث المتنوعة وكأن هذه القصة رواية. ويرى العلماء أن هذه القصة هي أحسن القصص لأن الفصول الموجودة فيها متكاملة، من البداية إلى النهاية. [١] وهذه مناسبة إلى الآية الثالثة من هذه السورة؛ "نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن و إن كنت من قبله لمن الغافلين".[٢]

وكان الإنسان يستطيع أن يتعبر بتلك القصة. وبديعة هذه القصة تؤكد على عظيمة القرآن. وهو منبع شريعة الإسلام هو القرآن، وهو معجز في كل شيئ، معجز قديما ومعجز حديثا، ومعجز لاحقا، ومعجز إلى قيام الساعة. إن القرآن الكريم معجز في حروفه وكلماته وتراكيبه وآياته وسوره وحركاته.

---

[١] . M. Quraish Shihab, *Tafsir Al-Mishbah*, Cet. 1, Vol. VI, (Jakarta: Lentera Hati, 2002) P: 377

[٢] . سورة يوسف، الآية: 3

ومعجز في نظمه نصّا متكاملا، ومعجز في كل جزء من أجزائه، وفي كل دلالة من دلالته.[٣]

وقال أمين الخولي أن القرآن هو الكتاب العربي الأكبر. [٤] وهو يرى أنه من أحد الكتب العربي العظيمة من ناحية مضمونته وأسلوبه وكان الإنسان العربي و شعرائهم يعجزون ببديعته. ومن أحد إعجازه هو إختلافه بالأدب الذي يوجد في المجتمع العربي.

وكان القرآن الكريم مترل باللغة العربية. وقال الله تعالى " إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ".[٥] وكان الله هو كالمرسل (**Communicator**) ونبي محمد صلى الله عليه وسلم هو كالمرسل إليه (**Communicate**) واللغة العربية هي الرمز الاتصالي (**Code of Communication**). وكانت اللغة هي ألفاظ أو أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن مقاصدهم أو أغراضهم. وقد تعدّد اللّغة في هذا العالم وهي مختلفة من حيث اللّفظ متّحدة من حيث المعنى أي أنّ المعنى الواحد الّذي يخالج ضمائر النّاس واحد.[٦]

---

[٣] . عودة خليل أبو عودة، *شواهد في الإعجاز القرآني*، (الأردو، دار عمار، 1328هـ/1995م)، ص: 29

[٤] . M. Nur Kholis Setiawan, *Al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar*, Cet. II, (Yogyakarta: eLSAQ Press, 2006) P: 3

[٥] . سورة يوسف، الآية: 2

[٦]. مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربي*، (المكتبة العصرية، 1421/2000م) ص: 7

وأما الأدب عند سانت بيف **Sainte Beuve** هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبّر عن الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية.[٧] والأدب يصوّر عن شخصية كاتبه حتّى بدت منه ميزاته النفسية، ويدلّ على جيّد كاتبيها وأسلوبهم العقلى ومقدار فهمهم للحقائق.[٨] وكان ماثيو أرنولد **Mathew Arnold** يقول في تعريف الشعر من أنه نقد الحياة (**Criticism of Life**). فإنّ الشعر هو نقد الشاعر الحياة، وإنّما يراد بذلك أنّ الشاعر يرى الحياة ويتخيّلها متأثّرا في ذلك بما تثيره الحياة من عواطف ثم يحاول هو ينظم أن يثير في نفوسنا عواطف مشابهة لما عنده.[٩]

والأهداف المهمة من القرآن هي أن يكون الإنسان يتمسّكون بمضمونته. وكان القرآن يتضمّن بالحكم، الشرائع، التوصية، البيان، الانتباه، الوعد، الخبر والقصة عن أحوال القوم من قبل. ووظيفة المسلم هي طلب سرائرها ويستعملها في حياته. ولكن إجادة معنى القرآن ليس السهل، بل عند كل الكلمات في القرآن الكريم التفسير والتبيان الكثيرة. وأحيان يختلف المفسرين في إعطاء المعنى من أحد الكلمة أو الجملة. لكل رأس رأي.

---

[٧] . أحمد سايب، *أصول النقدي الأدبي*، مكتبة النهضة المصرية القاهرة،1964م، ص: 17

[٨] . نفس المرجع، ص: 19

[٩] . نفس المرجع، ص: 24-25

وكذلك اللغويون، وهم يختلفون في تحقيق معنى الكلمة أو الجملة. وقال علماء البنيوية (**Structuralis**) أن حقيقة معنى الكلمة هي متعمدة على المتكلم (**Signifier**) والرموز (**Signified**). وأما علماء البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) يقولون إن المعنى هو يحتاج إلى الجوانب الكثيرة. وهم يرون أن شخصية المتكلم، خلفيته، أحوال مجتمعه، قد أثرت بمعنى الكلمة. فتعرف أنّ اللغة والأدب والمجتمع يتضمّن العلاقة القوية يعني لايقوم بعض إلا ببعض.

والدراسة البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي فرع من فروع الدراسة الأدبية البنيوية المختلطة بالدارسة الأخرى التي تهتم بعوامل الأدب الداخلية و الخارجية.[١٠] وكانت الدراسة البنيوية هي الدارسة التي تهتم ببنية النص وحدة. إذا، فنستطيع أن نقول أنّ البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي الدراسة الأدبية التي تنظر إلى الأدب من ناحية عوامله الداخلية و عوامله الخارجية في آن واحد.

ويريد الباحث أن يحلل الآيات المشتملة على قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء الموجودة في سورة يوسف اعتمادا على رأي المفسر ونظرية

---

[١٠] Swardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003) H: 55

البنيوية التوليدية. إذا، كان هذا البحث لا يميل إلى آراء علماء التفسير فحسب بل كان الباحث يريد في دراسة تلك القصة من ناحية حبكتها (**Plot**) أو أشخاصها (**Character**) أو موضعها (**Setting**) أو من كيفية تعامل أشخاصها وأحوال المجتمع فيها.

2- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث السابقة يقدم الباحث أسئلة البحث كما يلي:

أ - كيف إنتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء ؟

ب -كيف حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) ؟

3- أهداف البحث

من أهداف هذا البحث منها:

أ - لمعرفة إنتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء.

ب -لمعرفة حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**).

4- تحديد البحث

وليكون هذا البحث موجّها ويناسب بالمقصود المرجوة فكان الباحث يحدّد كلامه على قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء فحسب وما الذي يدور فيها.

5- فوائد البحث

ومن فوائد هذا البحث هي :

أ- نظريا:

1) -أن يكون هذا البحث معلومة جديدة وخبرة عن اللّغة والأدب ونظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**).

2) -أن يكون هذا البحث مساهما لطلبة اللّغة العربيّة وآدبها خاصّة وللإنسان عامّة في فهم حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء وما الذي يدور فيها.

ب- تطبيقا:

1) -أن يكون هذا البحث مزيدا على مصادر الوثائق والمعلومات لشعبة اللّغة العربيّة وآدبها خاصّة الموجودة في هذه الجامعة.

2) -أن يكون هذا البحث معلومة و تربية لجميع القراء في المعاملة بين مجتمعهم.

6- منهج البحث

أ- المدخل

المنهج الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج الكيفي (**Qualitative Research**). وهذا المنهج يبحث المظاهر بالاعتماد واقعها ولايستخدم الإحصاء. ويجوز للباحث أن يكتب الأرقام التي تتعلق بجملة المجموعة. وهذه التي تميزه من المنهج الكمي (**Quantitative Research**).[١١]

ويعد هذا المنهج منهجا وصفيا. وهذا المنهج يعتمد على دراسة الوقائع والظواهر أو البحث عن الإرتباط وليس لإمتحان الفرض أو ليصنع التنبؤ.

---

[١١] Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2002) H: 10

وهذا المنهج هو منهج البحث الّذي يعتمد على نشاط الباحث في جمع البيانات ولاتستعمل فيه الأرقام، ومن ثم كان الباحث يعطى التّفسير في الإنتاج.[١٢]

ومن خصائص المنهج الوصفي هي أنّه يعتمد على المراقبة (**Observation**) والوضع الطبيعي (**Naturalist Setting**) والباحث في هذا المنهج هو كمراقب وصانع نوع الهيئات ومراقب الظّواهر ويكتبها في كتاب مراقبته. ويوجد هذا البحث لوجود الحوادث التي تجذب بملاحظة الباحث ولكن لايوجد هيكل النّظر في بحثها. ويذكر **Seltiz** ، **Wrightsman** و **Cook** بالبحث **Insightstimulating** أنّ الباحث عنده الحرة أن يعمل ما شاء ولايعتمد بالنّظرية وعنده الحرة في تفسير الحوادث وهو ليس محدّدا.[١٣]

والمنهج الوصفي ينقسم على شتى المجال وهي دراسة النمو والتطور ودراسة الحالة والدراسة التّحليلية والدراسة التقابلية والدراسة الطولية. [١٤] وأما الدّراسة المستخدمة في هذا البحث هي الدراسة التحليلية. وهي جمع البيانات أوّلا ثمّ يحلّلها الباحث حتىّ يحصل إلى المقصود.

وأمّا خصائص البحث الكيفي هي:

---

[١٢] Suharismi Arikunto, *Prosedur Penelitian*, (Jakarta: Bulan Bintang, 2002) P: 10

[١٣] Jalaluddin Rahmat, *Metode penelitian* Komunikasi, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1987) P: 25-26

[١٤] Moh. Nasir, *Metode penilitian*, (Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999) P: 155.

1) - كان الباحث ومع الآخر في هذا البحث كالآلة في جمع البيانات.

2) - يستعمل هذا البحث تحليل البيانات الإستقرئية.

3) - هذا البحث موصوف بالمصوّر (**Deskriptif**) أي البيانات المحصولة هي التفسير من الكلمات وليس الأرقام.

4) - يفضّل هذا البحث الطريقة من النتيجة.

ب- البيانات و مصادرها

1) - البيانات

وكان الباحث آخذا البيانات الكثيرة المضمونة في قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف. والبيانات الموجودة في هذا البحث مأخوذة من المكتبة فحسب، فكان هذا البحث يسمى أيضا بالدراسة المكتبية (**Library Research**) وهي الدراسة التي يواجه الباحث فيها إلى النصوص المرتبطة بالبحث مباشرا ولا يهتم بالحوادث في الواقع.[١٥]

---

[١٥] Zed Mestika, *Methode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor, 2004) P: 2

2) - مصادر البيانات

ومصادر البيانات في هذا البحث منقسمة إلى قسمين. المصادر الأولى والثّانوية. والمصادر الأولى هو قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف . وأمّا المصادر الثّانوية هي كتب التفسير وعلم اللّغة والأدب وكتب التّاريخ وكتب الآخر الّتي تتعلّق بهذا البحث.

3) - أدوات البحث

كانت الآلات أو الأدوات المستخدمة هي الباحث نفسه. كان الباحث مصوّر ومفسّر ومحلّل البيانات المأخوذة حتّ ينال المقصود والمراد والنتيجة الكاملة.

4) - إجراءات جمع البيانات

ينفذ الباحث بإجراء جمع البيانات في هذا البحث بتحطيط الخطوات الآتية:

أ) - البحث عن قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف

ب) -البحث عن شخصية نبي يوسف عليه السلام.

ج) - البحث عن شخصية زليخاء

د) - البحث عن أحوال المجتمع التي تدور فيهما

ه) - البحث عن الكتب المتعلقة بالموضوع.

و) - البحث القيمة الموجودة في تلك القصة

5) - تحليل البحث

يذكر في الأوّل، أنّ هذا البحث هو البحث الوصفي الكيفي فطبعا أنّ الخطوة المستعملة في تحليل البيانات المأخوذة هي تصوير البيانات وتفسيرها وتحليلها اعتمادا على ما يذكر في الأول حتّى يناسب المقصود إلى والمراد بالأهداف المرجوة. ومراحل هذا التحليل في الآتي:

1) - تحليل قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء الموجودة في القرآن اعتمادا بنظرية القصة.

2) - تحليل حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء الموجودة في القرآن اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية.

7- هيكل البحث

يتكون هذا البحث من أربعة أبواب، وهي كما يلى:

الباب الأوّل : المقدّمة الّتي تشتمل على خلفية البحث ومشكلات البحث وأهداف البحث وتحديد البحث وفوائد البحث ومنهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني : البحث النظري. وهو البحث عن النظرية العامة للغة والأدب والنظرية العامة عن القصة والنظرية العامة عن نظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**).

الباب الثالث : نتائج البحث. وهي الآيات المشتملة بقصة محبة نبي يوسف عليه السلام وتحليل قصة محبتهما.

الباب الرابع : الاختتام؛ ويشتمل على الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

أ- نظرية عامة عن الأدب

1- التعريف عن الأدب

يذكر في لسان العرب، الأدب يعنى الدعاء، وقيل للصنيع يدعى إليه الناس مدعاة ومأدبة. والأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، وفي الحديث عن ابن مسعود "إنّ هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتعلموا من مأدبته". وفي المحيط: الأدب – محركة – الظرف وحسن التناول. وأدّبه: علمه فتأدب، والأدب – بالفتح _ العجب، كالأدبة بالضم، وأدب البحر: كثرة مائه.[١٦] وكانت الكلمة "الأدب" في اللغة الإندونيسيا هو **Sastra** أو **Susastra** وأما في اللغة الإنجليزية هو **Literature**.

والتعريف المشهور عن الأدب هو التعبير الجميل عن معانى الحياة وتصوير البارع للأخيلة الدقيقة والمعانى الرقيقة والمثقف للسان والمرهف للحس

---

[١٦] . أحمد الشايب، المرجع السابق، ص: 14

والمهذف للنفس والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من خلجات وعواطف وأفكار.[١٧] .

ويذكر على أحمد المدكور أنّ للأدب معنيان: معنى عام، وأخر خاص. والمعنى العام للأدب، هو الإنتاج الفكري العام للأمة. فأدب أمة معينة ينعى كل ما أنتجه أبناء هذه الأمة في شتى ضروب العلم والمعرفة، سواء كان ذلك في السياسة أو الإقتصاد أو الاجتماع أو التربية أو التاريخ أو الطب أو الرياضيات أو غير ذلك في مجالات المعرفة الإنسانية.

أما الأدب بمعناه الخاص فهو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية، أو هو تعبير موح عن قيم حية ينفعل بها ضمير الفنان ... هذه القيم ... تنبثق عن تصوير معين الحياة والارتباط فيها بين الإنسان والكون وبين بعض الإنسان وبعض.[١٨]

وكان سانت بيف **Sainte Beuve** يقول إنّ الأدب هو الكلام الدقيق الجميل الذي يعبّر عن الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية. وهو يقول أيضا إنّ الأديب هو الباحث الذي يغنى العقل الإنساني، ويزيد ثروته، وهو الذي يعينه للسير قدما، وهو الذي يكشف حقيقة أدبية ويعرضها واضحة، أو ينفذ إلى

---

١٧. محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعة، *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*، (الريلض: مطابع الرياض، 1957) ص: 5

١٨ . على أحمد المدكور، *تدريس فنون اللغة العربية*، (القاهرة: دار الشواف، 1991) ص: 179

العاطفة الخالدة في قلب الإنسان، فينشرها في حين يظن الناس أن كل ما فيه مرتاد معروف، وهو الذي يؤدي فكرته أو ملاحظته أو رأية في صورة دقيقة معقولة جميلة، ومن يخاطب الناس جميعا بأسلوبه الخاص ولكنه أسلوب الجميع، أسلوب حديث وقديم معا، وصالح لكل زمان.

2- تقسيم الأدب

من حيث موضوعه كان الأدب منقسما إلى قسمين، وهما الأدب الإنشائي والوصفي. وقول أحمد الشايب كما في الآتي:[١٩]

أ) - **الأدب**

الإنشائي (Creative) هو الكلام الذي يعبّر عن الطبيعة تعبيرا مباشرا. وذلك عندما يصوّر العواطف الإنسانية من فرح وحزن وحب وبغض وحماسة وإعجاب وازدراء فتثير أمثالها في نفوس القراء والسامعين أو عندما يصف مشاهد الطبيعة وآثارها من رعد وبرق وأمطار وجبال ووهاد و وأزهار وأشجار وزلال وبراكين وبحار وأنهار ليفسرها ويظهرها ما فيها من أسباب الجمال وأسرار المعاني، وهذا النوع كما

---

[١٩] . أحمد الشايب، المرجع السابق، ص:43-44

ترى ذاتي (**Subjective**) لأنه معرض لشخصية الإنسان حيث نراها أو نرى الحياة كما تفسرها وتلونها.

ب) **الأدب الوصفي** (**Descriptive**) فهو الأدب الذي يحصله الأديب بنظر إلى الباحث هؤلاء الأدباء المنشئين ليفرغوا من كلامهم، ثم ينطر فيه ليرى رأيه شارحا ناقدا. وهذا النوع الثاني يكاد يكون موضوعيا (**Objective**) لأنه مقيد بما قال الأخرون وإن لم يخل من حكم الذوق وآثار الشخصية ومن محاولة التأثير في القراء أو السامعين لعلهم يرون ما يرى الناقد.

فالأدب الإنشائي منقسم إلى قسمين، وهما الشعر والنثر. والشعر منقسم إلى الشعر القصصي والغنائي والتمثيلي والهجائي ورثائي ومدحي ووصفي وغير ذلك. وأما النثر منقسم إلى المقالة والخطابة والقصة أو الرواية وغير ذلك. فالأدب الوصفي منقسم إلى النقد الأدبي وتاريخ الأدب. فالطبيعة منقسم إلى قسمين وهما الطبيعة الداخلية (**Internal**) والطبيعة الخارجية (**External**).

ب- نظرية عامة عن القصة

1- التعريف عن القصة

كانت القصة ما كانت قصيرة، والرواية ما كانت طويلة، والمسرحية ما كانت رواية تمثيلية. وقد ذُكر أنّ كلام العرب ينقسم إلى قسمين: نثر ونظما (شعرا)؛ فالنظم هو الموزون المقفى؛ والنثر هو ما ليس مرتبطا بوزن ولا قافية.[٢٠] والقصة نوع من أنواع النثر فكانت القصة حرية عن الوزن والقافية.

القصة بمعناها العام **Story**، أي الحكاية، من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان، واتخذها وسيلة لنقل المعرفة والتربية والوعظ. والفن القصصي ينقسم إلى: الرواية **Novel**، و القصة القصيرة **Short Story**. والقصة فن يقراء، ومن ثم يصير الباحث القصصي أكثر حرية في تحريك أشخاصه، واختيار حوادث علمه الفني، و إيراد الأوصاف و التحليلات و المشاهد التي يريدها دون تقيد بما يتقيد به الشاعر أو الباحث المسرحي.[٢١]

وهي مصورة للحياة الانسانية التي يعيشها الناس في السلم والحرب والرضا والغضب، والغني والفقر، والصحة والمرض، وهكذا في حالتها المختلفة، وظروفهم المتنوعة، ولذلك كان لابد من أن يكون معينها الذي تأخذ

---

[٢٠] أحمد الإسكندي و مصطفى عناني، *الوسيط*، الطبعة الثامنة، مصر: دار المارف، 1916م، ص: 21

[٢١] محمد حسن عبد الله، *مقدمة في النقد الأدبي*، كويت: دار البحوث العلمية، بدون السنة، ص: 209-210

منه هو الحياة وحقائقها القوية ذات الأثر البعيدة في السلوك الإنساني، والعواطف العامة التي يمكن أن يشترك فيها الناس.

وخير القصصين من يتحامى الطرفين: التسامى الشعري، و الواقعية الزاحقة، فيأخذ أنبل الصفات، و أصدق العواطف، و يعرضها في أعمال الناس و أقوالهم، لنراها أمثلة حقيقية عملية تعيش بجانبنا لا مثلا سماوية نخالها و لانحققها.[٢٢]

2 –عناصر القصة

كانت القصة أو الرواية لها العناصر التي ي ـــبرها الباحث في الآتي . والمراد بهذه العناصر عند Luxemburg هي علاقة تبادلية بين أجزاء الرواية وبين كل جزء منها والكلية. وقد اتفق علماء الأدب بوجود عناصر الرواية الداخلية. ورای **Kenney** أن هذه العناصر الداخلية تتكون من الحبكة (**Plot**)، الأشخاص (**Character**)، الحدث (**Setting**) موقف النظر (**Point of View**) الأسلوب (**Style and Tone**) التركيب والتكنيك (**Structure and**

---

[٢٢] . أحمد شايب، الامرجع السابق، ص: 342

Technique) والفكرة (**Theme**).[٢٣] وأما عند **Sumardjo** فتضمنت هذه العناصر على الحبكة، الأشخاص، الفكرة، الحدث، موقف النظر والأسلوب.

وعند كل العناصر علاقة وطيدة التي لايتفرّق بعضها ببعض. ويسمى هذه العلاقة بالوحدة القصصية أو الالتصاق البنائي. ولعل هذه الوحدة القصصية هي التي تكون مقياسا لمعرفة قيمة الرواية ودرجتها الفنية . و تتفوق قيمة الرواية ودرجتها الفنية بارتقاء قوة وحدة عناصرها بنائيا.

و يلخّص العلماء الأدب بأن عناصر القصة هي أربع عناصر، هي كما في الآتي:

أ)- الفكرة (Theme)

وهي الهدف الذي يحاول الباحث عرضه في القصة، أو هو الدرس والعبرة التي يريدنا منا تعلُّمه؛ لذلك يفضل قراءة القصة أكثر من مرة واستبعاد الأحكام المسبقة، والتركيز على العلاقة بين الأشخاص والأحداث والأفكار المطروحة، وربط كل ذلك بعنوان القصة وأسماء الشخوص وطبقاتهم الاجتماعية.[٢٤]

---

[٢٣] William Kenney, *How to Analyze Fiction*, 1966, P: 8

[٢٤] القصة، http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm

الروائي لا يمكن أن يكتب قصة و كان خاليا من فكرة أو غاية يريد أن يعرضها إلى القراء. لذلك يتضمن كل الرواية على المادة، وهي أساس عام للقصة. وعرفه **Fanani** أنه الأفكار ونظرة حياة المؤلف التي كانت في خلفية تصنيف الأدب. لأن الأدب مرآة للحياة المجتمع، فكانت الفكرة متنوعة. يستطيع الموضوع أن يحتوي على مشكلة الأخلاق، أو الدين، أو الاجتماع الثقافي، أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة. بل كان الفكرة تستطيع أن يحتوي على نظرة المؤلف، أو الفكرة أو إرادة المؤلف في معاملة المشكلة الظاهرة[٢٥]

وانقسم الفكرة إلى قسمين: الفكرة الأساسية والفكرة الثانوية. و الفكرة الأساسية هو المعاني من أساسية القصة أو الأفكار الأساسية للإنتاج الأدبي. إن العمل في البحث عن الفكرة الأساسية هو نشاط إختياري، وتقدير من المعاني المفسر ومضمون في الإنتاج الأدبي. وأما والفكرة الثانوية هو المعاني الذي يوجد في جزء القصة ويؤكد بالفكرة الأساسية. وقد يكون الفكرة الثانوية أكثر من واحد ويكون الفكرة الأساسية وحيدة في القصة.

---

[٢٥] Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000) P: 84

ب)- الحدث (Setting)

هو مجموعة الأفعال والوقائع مرتبة ترتيبا سببياً، تدور حول موضوع عام، وتصور الشخصية وتكشف عن صراعه م ع الشخصيات الأخرى وتتحقق وحدة الحدث عندما يجيب الباحث على أربعة أسئلة هي: كيف وأين ومتى ولماذا وقع الحدث؟ ويعرض الباحث الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدم لنا معلومات كلية أو جزئية.[٢٦]

و من جهة عناصرها تنقسم الخلفية إلى ثلاثة أقسام، وهي الزمان والمكان والحالة الإجتماعية. والمكان هو الخلفية التي تتعلق بالجغرافية. والزمان هو الخلفية التي تتعلق بالتاريخ، ويتضمن هذا العنصر على معنيين، الأول يدل على الوقت كتب فيه القصة، والثاني تربيب الوقت يقع فيه القصة. وأما الحالة الاجتماعية هو الخلفية التي تتعلق بالبيئة الحاية الاجتماعية مثل العادة والاعتقاد والسلوك والفكرة وغيرها.

ج)- الحبكة (Plot)

وهي مجموعة من الحوادث مرتبطة زمنيا، ومعيار الحبكة الممتازة هو وحدتها. ولفهم الحبكة يمكن للقارئ أن يسأل نفسه الأسئلة التالية:

1) - ما الصراع الذي تدور حوله الحبكة ؟ أهو داخلي أم خارجي؟

---

[٢٦] . ما هي القصة القصيرة، netWWW.Welatema.

2) - ما أهم الحوادث التي تشكل الحبكة ؟ وهل الحوادث مرتبة على نسق تاريخي أم نفسي؟

3) - ما التغيرات الحاصلة بين بداية الحبكة ونهايتها ؟ وهل هي مقنعة أم مفتعلة؟

4) - هل الحبكة متماسكة؟ هل يمكن شرح الحبكة بالاعتماد على عناصرها من عرض وحدث صاعد وأزمة، وحدث نازل وخاتمة؟

هذه الخطة يجب أن تكون طبيعة منطقية لامتكلفة و لا قائمة على صفات خاطئة، و أن تكون ملائمة لشخصيات القصة وللأخلاق والتجارب التي تتعاون على تحقيق غاية المؤلف وعظته النافعة في تقويم الحياة وعرضها دقيقة كاملة.[٢٧] تتضمن الحبكة على ثلاثة أجزاء، التقديم (**Exposition**) والصراع (**Conflict**) والحلّ (**Denouvement**).[٢٨] وفي هذا التعريف كانت عناصر الحبكة تبني على عرض بداية الأحداث ثم تطوير الأحداث التي يوجه إلى الصراع الشديد وأخيرا إلى حلّ الصراع.

و حبكة النص وهي أن خطوط القصة تتشابك في منتصفها أو قبل نهايتها لتصل إلى الحل، وهي أصعب نقطة في القصة تحتاج على البراعة والخبرة

---

[٢٧] . أحمد شايب، المرجع السابق، ص. 335

[٢٨] . Zainudin Fanani، المرجع السابق، ص: 93

من قبل القاص لرسم خطوط قصته ببراعة تامة بحيث يجعل الأحداث تتعقد في منطقة معينة ثم تنفك بشكل مناسب. ينبغي أن تكون عقدة القصة متوافقة مع الأحداث والشخصيات التي ستسهم في صنع الحدث ومن ثم مع النهاية التي تشكل خاتمة لهذه الحبكة.

د)– الأشخاص (Character)

المرء الذي يمثل في القصة يسمى بالأشخاص. والأشخاص هي الإنسان المتصور في القصة القصصية أو التمثيلية التي فسرها القارئ بأنها ذو كيفية الأخلاق والميول المعينة كما تتصور في قولهم وأفعالهم. وقد اختلف الأشخاص في الدور كما اختلفوا في الطبيعة. من أجل ذلك كان هناك شخص ذو دور مهم سيمى الشخص الرئيسي (**Central Character**)، وشخص ذو دور غير مهم يسمى الشخص الثانوي (**Peripheral Character**).

والشخص الرئيسي هو من يظهر في القصة أكثر من غيره وله دور هام في تطور الحوادث وتسميمها. وأما الشخص الثانوي فهو من ليس كذلك. فدوره في القصة ضعيف يؤيد ما فعله الشخص الئيسي.[٢٩]

---

[٢٩] . موحيات، "قصة فوق السحاب لنجيب محفوظ: دراسة أدبية اجتماعية"، البحث العلمي، شعبة اللغة العربية و آدبها، كلية الإنسان و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 2006، ص: 21

فالشخصية الرئيسية أو البطل في القصة أو الرواية لا يشترط أن يكون إنساناً، قد يكون الزمان، أو المكان، أو الطبيعة، أو أحد المخلوقات التي يستصغرها الإنسان، فإذا هي تقوم بأعمال خارقة تبعث على الحيرة والتأمل في ملكوت الخالق، ونحن عندما نتحدث عن المكان ــ مثلاً ــ كبطل لقصة ما، فإننا لا نتحدث عن فلسفة الزمـــن، ولا عن الزمن بمعناه الميكانيكي، بل باعتباره الإطار الذي يمكن أن يستوعب مجموعة من الأحداث والشخصيات.[٣٠]

ويختار الباحث شخوصه من الحياة عادة، ويحرص على عرضها واضحة في الأبعاد التالية ،[٣١] أولا: البعد الجسمي: ويتمثل في صفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة وذكر أو أنثى وعيوبها، وسنها. ثانيا: البعد الاجتماعي: ويتمثل في انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية وفي نوع العمل الذي يقوم به وثقافته ونشاطه وكل ظروفه المؤثرة في حياته، ودينه وجنسيته وهواياته. ثالثا: البعد النفسي: ويكون في الاستعداد والسلوك من رغبات وآمال وعزيمة وفكر، ومزاج الشخصية من انفعال وهدوء وانطواء أو انبساط.

---

[٣٠] . القصة القصيرة.. عناصرها وشروطه، WWW. باب المقال. Com

[٣١] . القصة؛ http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm

وكان تقسيم الشخص من ناحية طبيعة الشخص هو ثلاثة أقسام: أولا شخص خير يدعغ المعروف ويهجم على المنكر، وقد وقد يحبه القراء ويعرجبهم لاتصافه بالقيم الانسانية الخيرية، ويسمى هذا الشخص بالبطولة أو فروتاغونيس (**Protagonist**). وثانيا، على عكس ذلك، فهناك شخص شر و يكرهه القراء، ويسمى هذا الشخص ب أنتاغونيس (**Antagonist**). وثالثا، الشخص الذي يلح الصراعة الحادثة بين الشخص الفروتاغونيس والشخص الأنتاغونيس، ويسمى هذا الشخص بالشخص التريتاغونيس (**Tritagonist**).[٣٢]

ج- نظرية عامة عن البنوية التوليدية (Genetic Structuralism)

البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي فرع من فروع الدراسة الأدبية البنيوية المختلطة بالدارسة الأخرى التي تهتم بعوامل الأدب الداخلية والخارحية.[٣٣] وكانت الدراسة البنيوية هي الدارسة التي تهتم ببنية النص وحدة. إذا، فنستطيع أن نقول أنّ البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي الدراسة الأدبية التي تنظر إلى الأدب من ناحية عوامله الداخلية و عوامله الخارجية في آن واحد.

---

[٣٢] . موحيات، المرج نفسه، ص: 22

[٣٣] . Swardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003) P: 55

والعوامل الداخلية هي الأدب نفسه؛ شعرا أو نثرا بجميع العناصر المضمونة فيه وأما العوامل الخارجية هي العوامل التي تثير بوجود أحد الأدب؛ شخصية الأديب أو عقائده أو أحوال مجتمعه أو غير ذلك. وتطلب هذه الدراسة أن تشرح التركيب بملاحظة الشعوب الإجتماعية، والترادف (**Homologi**)، وعوامل انتقال الفردي (**Subject trans-individual**)، والنظرة العالمية (**Vision du monde**).[٣٤]

وأول من الذي يتركز بهذه الدراسة هي تين **Taine**. وهو يرى أنّ الأدب ليس التعبير الخيالي و شخصية الأديب فقط بل كان كمرآة ثقافة المجتمع أو الأفكار المنتشرة. و كان لوسين غولدمان **Lucien Goldman** يتبع بأرائه. وهو يرى أنّ أنشطات المجتمع هي إجابتهم بالأحوال التي تدور في حولهم.[٣٥]

ولكل الشخص الذي يريد أن يلاحظ بأحد الأدب؛ الشعر أو النثر، قصة أو رواية، فلابد عليه أن ينظر إلى العوامل الكثيرة التي تثير إلى ابداعها. ولو كان الأدب هو جملة من الكلمات البديعة بل هو متعبر أيضا بشخصية الأديب. أكان الأديب غاضبا أو حزينا أو فارحا أو يشعر بهدوء مجتمعه أو يكره بزلزلتهم. فكانت البنيوية

---

[٣٤] Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode dan Teknik Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004) P: 123

[٣٥] Swardi Endraswara، المرجع السابق، ص: 55

التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي النظرية التي قد اهتمت بتاريخ وجود الأدب.

قال تيو **Teeuw**، كانت هذه النظرية تتكون على أساسين، هما البنيوية أي التركيبية (**Struktural**) والتوليدية أو الوراثة (**Genetik**). أما مفهوم التركيب في هذه المقاربة ثابتة مع دوره ومترله، ولكن تتمّ نقصان التركيب بوجود العوامل التوليدية في الدراسة الأدبية. والتوليدية هي أصول الأدب، تحتوي على شخصية الأديب وخلفيته وترجمته وتاريخ في انتاج الأدب.[٣٦]

وقدم غولدمان بأساس هذه النظرية؛ الأول هو البحث عن الأدب كأنه شيئ واحد؛ الثاني هو الأدب المبحوث هو الأدب الذي عنده الركائز أو إهتمام الحس العظيمة (**Tensional/Stressing**) بين تنوعه ووحدته في شمولة مضمونه (**a coherent whole**)؛ الثالث هو تحليل الأدب مع علاقته بخلفية المجتمع.[٣٧]

رتب إسوانطا الطريقة البسيطة في بحث النظرية البنيوية التوليدية فيما يلي[٣٨]:

1 - البحث عن عناصر الأدب الداخلية، بعضها أو جمعها.

2 - البحث عن خلفية حياة الأديب في مجتمعه، لأن الأديب هو من أعضاء المجتمع المعين.

---

[٣٦] المرجع نفسه، ص: 36

[٣٧] Zainudin Fanani، المرجع السابق، ص: 118

[٣٨] Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*, cet. Ke-2, (Yogyakarta: Hanindita Graha Widya, 2002) P: 59

3 - البحث عن الخلفية الإجتماعية والتاريخية التي تعين للأديب في انتاج الأدب.

د- اللمحة عن سورة يوسف

1- تسميتها و سبب نزولها

الاسم الوحيد لهذه السورة اسم سورة يوسف، فقد ذكر ابن حجر في كتاب الإصابة في ترجمة رافع بن مالك الزرقي عن ابن إسحاق أن أبا رافع بن مالك أول من قدم المدينة بسورة يوسف، يعني بعد أن بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة. ووجه تسميتها ظاهرة لأنها قصت يوسف عليه السلام كلها، و لم تذكر في غيرها. و لم يذكر اسمه في غيرها إلا في سورة الأنعام وغافر.[٣٩]

روي أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف فنزلت السورة.[٤٠] وهي مكية وإحدى عشرة آية وستمائة كلمة وسبع آلاف ومائة وستة وستون حرفا. وهي السورة الثاني عشرة من القرآن وتوجد في الجزء الثاني عشر والثالث عشر. ونزلت بعد سورة الهود، قبل سورة الرعد و

---

[٣٩] محمد طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، (تونس: الدار التونسية للنشر، بدون السنة) ص: 197

[٤٠] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، (دمشق: دار الفكر، 1324ه/2003م) ص: 515

الحجر. وما عندها الأسماء إلا ذلك الاسم. وهذا مناسب لما ضمنته، يعني قصة حياة نبي يوسف عليه السلام.[٤١]

وأنزل الله هذه السورة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة قبل أن يهجر إلى المدينة المنورة. وأحوال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت تساوى مع الأحوال التي تتزل فيها سورة يونس. وفيها المشاكل الكثيرة والشدائد الخطيرة، ولاسيما بعد إسراء النبي صلى الله عليه وسلم ومعراجه. ويتعدّد الناس الذين لايوثقون بما الذي جرى النبي صلى الله عليه وسلم ويترددون من إيانهم. وقد نزلت بعد اشتداد الأزمنة على النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع قريش، وبعد عام الحزن الذي فقد فيه النبي زوجته الطاهرة خديجة، وعمه أبا طالب الذي كان نصيرا له.[٤٢]

وفي سبب نزولها هناك الآراء، وقال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: وفي سبب نزول قولان:[٤٣] أحدهما روي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: لما أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فأنزل عز و جل: "الله نزل أحسن الحديث" (سورة الزمر؛ 23/39) فقالوا: يا رسول صلى الله لو قصصت علينا فأنزل

---

[٤١] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، تفسير الخازن، الجزء الثاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415ه/1995م) ص: 188

[٤٢] . وهبة الزحيلي، التفسير النير، المرجع السابق، ص: 515

[٤٣] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 510

الله تعالى: "الر تلك آيات الكتاب المبين" (سورة يوسف؛ 1/12) إلى قوله تعالى: "نحن نقص عليك أحسن القصص" (سورة يوسف؛ 3/12). والقول الثاني: رواه الضحاك عن ابن عباس قال: سألت اليهود النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: حدثنا عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف فأنزل الله عز وجل: "الر تلك آيات الكتاب المبين"، الآيات الكريمة.

2- ما اشتملت عليه السورة

وبالرغم من أنها سورة مكية، فأسلوبها هادئ ممتع، مصطبغ بالأنس والرحمة، واللطف والسلامة، ولايحمل طابع الإنذار واالتهديد كما هو الشأن الغالب في السورة المكية. قال عطاء: لايسمع سورة يوسف محزون إلا استراح إليها. وروي البيهقي في الدلائل من ابن عباس أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه السورة، أسلموا؛ لموافقتها ما عندهم.[٤٤]

وقد بين الله تعالى أنّ سورة هي أحسن القصص الذي يخبر الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله تعالى: " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ" (سورة

---

[٤٤] . وهبة الزحيلي، التفسير النير، المرجع السابق، ص: 515-516

يوسف؛ 12: 3). و قال علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي [٤٥]: وإنما سماها أحسن القصص لما فيها من العبر والحكم والنكت والفوائد التي تصلح للدين والدنيا وما فيها من سير الملوك والمماليك والعلماء ومكر النساء والصبر على أذى الأعداء وحسن التجاوز عنهم بعد اللقاء وغير ذلك من الفوائد المذكورة في هذه السورة الشريفة".

وقيل: سماها أحسن القَصص لحسن مجاوزة يوسف عن إخوته، وصبره على أذاهم، وعفوه عنهم بعد الالتقاء بهم عن ذكر ما تعاطوه، وكرمه في العفو عنهم، حتى قال: "لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ اليوم" (يوسف : 92). وقيل: لأن فيها ذكر الأنبياء والصالحين والملائكة والشياطين، والجنّ والإنس والأنعام والطّير، وسير الملوك والممالك، والتّجار والعلماء والجهّال، والرجال والنّساء وحِيلهنّ ومكرهنّ، وفيها ذكر التّوحيد والفقه والسِّيرَ وتعبير الرؤيا، والسياسة والمعاشرة وتدبير المعاش، وجمل الفوائد التي تصلح للدين والدنيا. وقيل: لأن فيها ذكر الحبيب والمحبوب وسيرهما.[٤٦]

ورأى قريش شهاب، أنّ هذه السورة بديعة جدا وهي تعبّر عن قصة شخصية الفرد بكمال والشاملة في الفصائل الكثيرة. ما أكثر القصة التي توجد

---

[٤٥] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 511

[٤٦] . شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، مصدر الكتاب: موقع التفاسير؛ http: //WWW. Altafsir.org

في القرآن التي تخبر عن قصة الفرد و لكنها تتوقف في الفصل الواحد أو الفصلين وتختلف بهذه السورة. فيتفق العلماء بأنها أحسن القصص كما قد بين الله في الآية الثالثة من هذه السورة. وتضمن هذه السورة الفوائد الكثيرة واقعيا وسياقيا.[٤٧]

وتضمنت هذه السورة قصة يوسف عليه السلام، بجميع فصولها المثيرة، المفرحة حينا والمحزنة حينا، فبدأت ببيان منزلته عند أبيه يعقوب وصلته به، ثم علاقته بإخوته (مؤامرتهم عليه، وإلقاؤه في البئر، وبيعه لرئيس شرطة مصر، وشراؤهم الطعام منه في المرة الأولى ومنحهم إياه دون مقابل، ومنعهم شراء الطعام في المرة الثانية إن لم يأتوه بأخيهم؛ بنيامين، وإبقاء أخيه بنيامين لديه في حيلة مدروسة وسرقة مزعومة، حتى يأتوه بأخيهم لأبيهم، ثم تعريفه نفسه لأخوته)، ومحنة يوسف وجماله الرائع، وقصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته المطلقة، يوسف في غياهب السجون يدعو لدينه، بوادر الفرج وتعبير رؤيا الملك، توليته وزيرا للمالية والتجارة ورئاسة الحكم، إبصار يعقوب حين جاء البشير بقميص يوسف، لقاء يوسف في مصر مع أبويه و جميع أسرته.[٤٨]

---

[٤٧] . Quraish Shihab، المرجع السابق، ص: 377

[٤٨] . وهبة الزحيلي، التفسير النير، المرجع السابق، ص: 189-190

3- وصفية سورة يوسف كإحدى القصة أو الرواية

قد ذكر في الأول أن سورة يوسف هي من أحسن القصص التي تقصّ سيرة الشخص يعى نبي يوسف عليه السلام. وتذكر سيرة حياته مجملة فيها، منذ صغيره حتى نال ما الذي كتبه الله له. ومن ناحية نظرية الأدب، خاصة نظرية القصة أو الرواية، كانت هذه السورة كالقصة الجميلة والبديعة. واعتقد الباحث أن دراستها باستخدام نظرية القصة أو الرواية هي ممكنة. وهذا الذي يهدفه الباحث في هذا البحث.

ويعرض الباحث التفصيل عن قصة نبي يوسف عليه السلام مناسبة بنظرية القصة الموجودة في الدراسة الأدبية. وكانت القصة تشتمل على العناصر الأربع، كذلك قصة نبي يوسف. عناصرها متكاملة وبديعة وتترتّب حكبتها من البداية إلى النهاية. وحدثها ظاهر وأشخاصها متكاملة وموضوعها جالية ونافعة لحياة الإنسان.

ويقدم الباحث عناصر هذه القصة هي كما في الآتي:

أ)- الفكرة عن القصة (The Theme Of Story)

الفكرة أو الموضوع من القصة تحتوي على المسائل أو المشاكل التي يقابلها الإنسان في حياتهم. ومشاكلهم متعددة، المثال: مشكلة الأخلاق أو

الدين أو الاجتماع الثقافي أو العادة التي تتعلق بمشكلة الحياة. بل كانت الفكرة تستطيع أن تحوي بنظرة المؤلف أو الفكرة أو إرادة المؤلف في معاملة المشكلة الظاهرة.[٤٩]

والفكرة من هذه القصة هي العقيدة أو التوحيد بالله، وعدل الأباء للأبناء، التراحم بين الإخوة والصبر عن البلاء والأذاء واجتناب عن خطوة الشياطين والاستقامة واعطاء العفوة عند القدرة وحرم الاستياس، السياسة والحكم والعدل عند الأمراء والمحبة بين الرجال والنساء والخيانة والمكر من النساء والأنشطة الاجتماعية والاقتصاد في تصرّف المال والشكر عن النعم وبرّ الوالدين.

ب)- الحدث في القصة (The Setting Of Story)

وكانت وحدة الحدث هي عندما يجيب المؤلّف على أسئلة هي: كيف ؟ وأين ؟ ومتى ؟ ولماذا وقع الحدث؟ ويعرض المؤلّف الحدث بوجهة نظر الراوي الذي يقدّم لنا المعلومات كلية أو جزئية.

وحدثت قصّة نبي يوسف عليه السلام هي في فلسطين و انتهت في المصر. فلسطين هو البلاد الذي يسكن فيه نبي يعقوب عليه السلام وأولاده

---

[٤٩] Zainuddin Fanani، المرجع السابق، ص: 84

ومنهم نبي يوسف عليه السلام. ومصر هو البلاد الذي يسكن فيه نبي يوسف عليه السلام ويقوم كالعزير أو رئيس الوزراء ويتخصّص كخازن الأرض.[٥٠]

وكان الله تعالى يقصّ للنبي محمد صلى الله عليه وسلم عن نبي يوسف عليه السلام ببيان كامل و شمولة. و تسمى هذه السورة بأحسن القصص لمضمونتها الشاملة. وتترتب مسألة نبي يوسف عليه السلام؛ من صبيانه إلى أشده. وانتهت هذه القصة بالأخيرة المفرّحة (**Happy Ending**). وقد ذكر في سورة يوسف أن نبي يوسف عليه السلام في أخير هذه القصة وهو ينال الدرجة العالية عند الملك المصر ويقابل مع أبيه وإخوته الذين يتفرقون عنه في وقت طويل.

ج)- الحبكة عن القصة (The Plot Of Story)

وأن تكون حبكة القصة مناسبة مع نهاية كل الفصل في القصة. وأن تكون مواصلة من البداية إلى النهاية. واتفاق عقدة القصة أو الحبكة مع الأحداث والشخصيات التي توجد في القصة هو شرط في صنع الحدث.

وهذه القصة هي القصة الطاولة أو نسميها بالرواية (**Novel**).[٥١] فكانت حبكتها هي الحبكة المتعددة. والحوادث فيها يستمرّ بطيئة. والصراع

---

[٥٠] . سورة يوسف؛ 12، الآية: 55

[٥١] . أحمد الإسكندي و مصطفى عناني، الوسيط، الطبعة الثامنة، مصر: دار المارف،1916م، ص: 21

الموجودة كثيرة وكان قريش شهاب يبين أن هذه القصة يشتمل على عشرة فصل. والصراع الموجودة تحدث بين الشخص الرئيسي التي عنده الصفة البطولة والشخص عنده الصفة الكراهة. وكان نبي يوسف ينجح من كل الحوادث أو المحنة التي قابلها. وهو يقابل بالصبر والاستقامة والإيمان بالله تعالى والعياذ منه. المثال: قصة يوسف مع امرأة العزيز، وبراءته المطلقة، ويوسف في غياهب السجون يدعو لدينه وغير ذلك.

د)- الأشخاص في القصة (The Character Of Story)

والأشخاص التي توجد في هذه القصة منقسمة من ناحيتين. الأول من ناحية دورها والثاني من ناحية طبيعتها. ومن ناحية دورها تنقسم إلى قسمين:

الأول الشخصية الرئيسية (**Central Character**) هو من عنده الدور المهمّ في هذه القصة. وقد يكون هو البطل أو غير البطل، ما دام هو المحور الرئيسي لأحداث السرد.[٥٢] والأشخاص الرئيسية في هذه القصة هم:

1) - نبي يعقوب عليه السلام
2) - نبي يوسف عليه السلام
3) - إخوة نبي يوسف عليه السلام.
4) - زليخا؛ امرءة العزيز

---

[٥٢] . قدي وهبة و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، بيروت: مكتبة لبنان،1984، ص: 208

والثاني الأشخاص الثنوي (**Peripheral Character**)، وهم:

1) - بنيامين؛ أخ ليوسف عليه السلام من بطن أمه

2) - السيارة أو القبيلة التي تنصر نبي يوسف عليه السلام من البئر و تبيعه في المصر.

3) - العزيز الذي يشتري يوسف عليه السلام من القبيلة

4) - الشاهد؛ هو الذي يشاهد بصدق نبي يوسف عليه السلام حين تمكره زليخا

5) - نسوة المصر؛ اللاتي قطّعن أيديهن حينما يشاهدن بنبي يوسف عليه السلام

6) - فتيان؛ الذان يدخلان إلى السجن مع نبي يوسف عليه السلام

7) - الملك؛ رئيس بلاد المصر

8) - الملاء للملك؛ الوزراء الذين يسألهم الملك عن تعبير رؤيته

9) - الرسول الأولى؛ الذي يسأل نبي يوسف عليه السلام عن تعبير رؤية الملك

10) - الرسول الثاني؛ الذي يدعو نبي يوسف عليه السلام إلى الملك حينما هو في السجن

11) - فتيان نبي يوسف عليه السلام؛ الأشخاص الذين يدخّلون البضائع إلى رحل إخوة نبي يوسف عليه السلام

12) - المؤذن؛ الذي يُعلن بضياع صواع الملك حينما يأخذ إخوة نبي يوسف عليه السلام البضائع منه.

وأما من ناحية طبيعتها تنقسم الأشخاص في هذه القصة إلى ثلاثة أقسام، وهي:

1) - من عنده الصفة البطولية أو الصحيحة (**Protagonist**). والشخص الذي يقوم في هذا المقام هو نبي يوسف عليه السلام.

2) - من عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة (**Antagonist**). وكان إخوة نبي يوسف عليه السلام هم الأشخص الذين يقومون في هذه الدرجة وزليخا امراءة العزيز.

3) - الشخص الذي يتوسّط بينهما (**Tritagonist**). وهو نبي يعقوب عليه السلام، والعزيز الوزير.

4- ترجمة نبي يوسف عليه السلام

قد يذكر ويرتب محمد علوان، في بحثه العلمي، اللمحة عن شخصية نبي يوسف عليه السلام كما في الآتي[٥٣]: كان نبي يوسف عليه السلام هو يوسف بن يعقوب (إسرائيل الله) بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام. وهو أحد أولاد يعقوب الإثني عشر ذكرا، الذين ولدو في فدان آرام أثناء رعاية غنم خاله (لابان) مقابل تزوجه ابنتيه، إلا بنيامين فقد ولد في أرض كنعان بعد رحيله إليها. قال النبي صلّى الله عليه وسلام عن يوسف فيما أخرجه أحمد والبخاري عن ابن عمر: "الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم: يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم".[٥٤]

وكان أولاد يعقوب هم: يهوذا، وروبيل، وشمعون، ولاوي، وربالون، ويشجر، ودينة، ودان، ونفتالي، وجاد، وآشر. والسبعة الأولون كانوا من "ليا" بنت خالة يعقوب، والأربعة الآخرون من سُرِّيّتين (أمتين): زلفة و بلهة. فلما توفيت "ليا" تزوج يعقوب أختها "راحيل" فولدت له بنيامين ويوسف.[٥٥]

---

[٥٣] . محمد علوان، الصراع بين نبي يوسف وإخوته في سورة يوسف(دراسة موضوعية)، البحث العلمي، (شعبة اللغة وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالامج، 2007) ص: 32-35

[٥٤] . وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، 2003 م، المرجع السابق، ص: 517

[٥٥] . المرجع نفسه، **ص**: 212

ويذكر عنه الشيخ عبدالوهاب النجار في كتابه قصص الأنبياء بأنه كان جميل الصورة أثيرا عند أبيه يخصه بقسط عظيم من محبته، وكان ذلك سببا في حقد إخوته عليه.[٥٦] وهو عليه السلام شابٌ بديع الجمال والبهاء، إلا انه نبي من سلالة الأنبياء، فعصمه ربُّه عن الفحشاء. وحماه عن مكر النساء.[٥٧]

وقد جاء في الحديث الإسراء: "فمرت بيوسف و إذا هو قد أعطى شطر الحسن". قال السهيلى وغيره من الأئمة: معناه أنه كان على النصف من حسن آدم عليه السلام؛ لأن الله تعالى خلق آدم بيده، ونفخ فيه من روحه، فكان في غاية نهايات الحسن البشرى. ولهذا يدخل أهل الجنة على طول آدم وحسنه. ويوسف كان على النصف من حسن آدم. و لم يكن بينهما أحسن منهما. وقال ابن مسعود: "وكان وجه يوسف مثل البرق، وكانت إذا أتته امرأة لحاجة غطى وجهه".[٥٨]

ومن أحد الدلائل الذي يدل بحسن وجهه هو الحديثة التي جرت بين امرءات المصر اللاتي يقطعن أيديهن وهن لم يشعرن بما الذي الحدث بأنفسهن. ومنبع هذه الحديثة هو إنتشار خبر امرأة العزيز التي تراود فتاها، يعني يوسف.

---

[٥٦] أبوعبدالعزيز ، قصة نبي الله يوسف، أخذها الباحث من إنترنت في شهر نوفيمبير 2002 من WWW.Ali4.com/vb/member.php?u=1

[٥٧] . إمام ابن الحافظ ابن كثير، *قصص الأنبياء*، الجزء الأول (شبكة مشكاة الإسلامية) ص: 156

[٥٨] . أبي الفداء اسماعيل بن كثير، *قصص الأنبيا*، (القاهرة: دار الحديث،1998م) ص: 204

و يقص أبي الفداء،[٥٩] أنها أرسلت إليهن فجمعتهن في منزلها، و أعتدت لهن ضيافة مثلهن، و أحضرت في جملة ذلك شيئا مما يقطع بالسكاكين، كالأترج و نحوه، و آتت كل واحدة منهن سكينا، و كانت قد هيأت يوسف عليه السلام، وألبسته أحسن الثياب وهو في غاية طراوة الشباب.

وأمرته بالخروج عليهن بهذه الحالة، فخرج وهو أحسن من البدر لا محالة. "فلما رأينه أكبرنه" أي أعظمنه وأجللنه وهبنه، وما ظنن أن يكون مثل هذا في بنى آدم، و بهرهن حسنه حتى اشتغلن عن أنفسهن، وجعلن يحززن في أيديهن بتلك السكاكين ولا يشعرن بالجراح، وقلن "حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم".

وكان يوسف أعظم أولاد يعقوب و اشرفهم لأن الله تعالى قد اصطفه بالرسالة وبالنبوة. و قال أبي الفداء: "ومما يؤيد أن يوسف عليه السلام هو المختص من بين إخوته بالرسالة والنبوة".[٦٠] و نبوة يوسف هي أعظم النعم التي ناله من الله تعالى. قال ابن عباس لأن منصب النبوة أعلى من جميع المناصب وكل الخلق دون درجة الأنبياء فهذا من إتمام النعمة عليهم، لأن جميع الخلق دونهم في الرتب والمناصب.[٦١]

---

[٥٩] . المرجع نفسه، ص: 204

[٦٠] . المرجع نفسه، ص: 196

[٦١] . علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المرجع السابق، ص: 513

ولكن حياته مملوؤة بالكرب والمشاكل والحوادث الخطيرة. وكان يوسف عليه السلام يقابله بالصبر والطاعة والاستقامة حتى نال رضى الله تعالى ويتحقق ما رآه في منامه، يعنى يكون مالكا في أخير حياته وجاء إليه أبوه إخوته بالفرح والسرور.

5- ترجمة زليخا

قد قل الدليل الذي يعبر عن شخصية امرأة العزيز أو زوجة العزيز الذي اشترى نبي يوسف عليه السلام عن السيارة. وعرفنا أنهم الذين يسلمونه من البئر. ويبيعونه في مصر بثمن بخس دراهم معدودة، والمسترى هو العزيز. و لم يذكر اسمه، وإنما وصفه النسوة بأنه عزيز مصر على خزائنها، وذكر في التاريخ أنه رئيس الشرطة والوزير بها، وكان اسمه قطفير أو أطفير بن روحيب وزير المالية. وكان الملك يومئذ ريان بن الوليد العمليقي من العماليق.[٦٢] ويذكر أيضا أن اسم العزيز هو فوطيفار.

وكان القرآن الكريم لم يذكر اسمها فورا، وكان المفسرون يختلفون أيضا في اسمها. ويحاول الباحث في تقديم أرآءهم. وكان أ.د. وهبة الزحيلي

---

[٦٢] . وهبة الزحيلي، *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج*، الطبعة الثانية (دمشق: دار الفكر، 1424ه/2003م) ص: 566

يذكر أن اسمها هو زليخا أو راعيل بنت رعابيل. [٦٣] قال محمد بن إسحاق: واسم امرأته راعيل بنت رعائيل. وقال غيره: اسمها زليخا. [٦٤] وقال الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور أن امرأته تسمى في كتب العرب زَلِيخا - بفتح الزاي وكسر اللام وقصر آخره – وسماها اليهود (راعيل).[٦٥] وكان قريش شهاب يكتب اسمها بزَلِيخا أو زُلَيخا. [٦٦] ولكن المشهور خاصة في إندونيسيا هو زُلَيخا.

كانت زليخا امرأة جميلة على جمال وحسن تحسدها عليه الكثيرات وذات صباح قالت لها العرافة سوف تتزوجين من ملك مصر، وبالفعل تحققت النبوءة، وهاهو عزيز مصر يتزوجها ولكنه يكبرها كثيرا. نعم كانت هي امرأة العزيز أي سيدة النساء، وكان الفراغ يقتلها وإن المرأة هي المرأة أينما وجدت وجد الاغراء معها، ولا فرق بين ان تكون امرأة الغني أو امرأة الفقير. وتحتاج المرأة إلى النفقة الظاهرية والباطنية. وهي مملوؤة بالثروة الكثيرة ولكنها تحتاج أيضا إلى ما الذي يزيل العطش الروحي منها. وكان زوجه لايستطيع في إجابتها عنه.

---

[٦٣] . المرجع نفسه، ص: 567

[٦٤] . أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدشقي، *تفسير القرآن العظيم*، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، (الرياض: دار عالم الكتب، 1418هـ/1998م) ص: 583

[٦٥] . محمد الطاهر ابن عاشور،*تفسير التحرير والتنوير*، الجزء العاشر، (مملكة عربية: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بدون السنة) ص: 245

[٦٦] . Quraish Shihab ، المرجع السابق، ص: 410

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- إنتهاء الصراع بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء

1- تحليل الصراع بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخاء

وذكر الباحث في الأول أن هذه القصة تشتمل بالحوادث الكثيرة وحكبتها متعددة التي تبيّن بحياة الشخص وهو نبي يوسف عليه السلام. وعند كل حكبتها التفسير والتربية الذي يستطيع الإنسان أن يطلبه كأحد الخبرة النافعة في حياته.

والبحث عن كل ما اشتمل في هذه القصة تحتاج بالميدان الواسع، وكان الباحث ما عنده الاستطاع فيها. وليكون هذا البحث مناسبا بالمقصود فكان الباحث يخصص بحثه بما الذي جرى بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخا امراءة العزيز. ويبحثه اعتمادا بالنظرية الأدبية وهي نظرية القصة ونظرية البنيوية التوليدية.

وما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام مع زليخا امراءة العزيز هو حبكة واحدة. ولكل الحبكة يتضمن على ثلاثة أجزاء، وهي التقديم

(Exposition) والصراع **(Conflict)** والحلّ **(Denouvement)**. ويحاول الباحث في تحليل قصة بتقديم البيانات الآتية ويرتبها كما في الآتي:

أ – الآيات المشتملة بقصة نبي يوسف عليه السلام مع زليخا

وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَاىَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتۡنِى عَن نَّفۡسِىۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِى لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِى

ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ۖ إِنَّا
لَنَرَىٰهَا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ
لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا
رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا
مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن
نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ
ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا
تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ
رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ
بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾

وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ
مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا
خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ
مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن
نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

ب –عناصر هذه الحبكة (القصة)

1) –الفكرة عن القصة (The Theme Of Story)

ما الذي جرى بين نبـــي يوسف عليه السلام وزليخا مشهورة جدا. وهذه القصة كأحد القصص في الحب المؤبد في العالم. وبالرغم أنها من أحد القصص البديعة ولكن الباحث يرى أن الإنسان، أي أكثرهم يخطؤون في فهم هذه القصة. وأكثرهم يرون أن هذه القصة هي مملوؤة بالحكمة في مسألة الحب ويجعلونها قدوة في بناء علاقة المحبة.

وكان الإنسان لايلاحظون أن المفسرين يخـــتلفون في تحقيق نهاية علاقتهما. بل كان قريش شهاب يمنعنا أن نجعل هذه القصة قدوة في مسألة المحبة.[٦٧] وهناك من يقول أن يوسف عليه السلام يتزوج معها بعدما توفي العزيز وبعضهم يقول أنهما لايجتمعان. وأكثرهم يتفقون أن هذه الحديثة هو المحنة لنبي يوسف عليه السلام. وقال أ. د. وهبة الزحيلي: "تعرّض يوسف عليه السلام لمحنة خطيرة أشد من محنة إخوته ومؤامرتهم عليه بالقتل أو الابعاد والضياع، وتلك المحنة هي مروادة زليخة امرأة سيده العزيز وولي نعمته."[٦٨]

نظرا بما الذي حدث، كان الباحث يلخص بفكرة هذه الحبكة، وهي:

أ) – خيانة المرأة لزوجتها

---

[٦٧] . Quraish Shihab، المرجع السابق، ص: 467

[٦٨] . وهبة الزحيلي، *التفسير الوسيط*، (دمشق: دار الفكر بدمشق،2000 م) ص: 1101

ب) –المكر من النساء والكيد منهن

ج) – محافظة الله لنبيه

د) – قوة إيمان نبي يوسف عليه السلام وأمانته وصدقه

ه) – واجبة الزوج أن يعطي النفقة إلى زوجته، مالية أو باطنية.

و) – كان الحق يصدر منه السرور والفرح

2) –الحدث في القصة (The Setting Of Story)

وحدثت هذه القصة في مدينة مصر هي (منفيس) ويقال (منف) وهي قاعة مصر السفلى التي يحكمها قبائل من الكنعانين عرفوا عند القبط باسم (الهيكسوس) أي الرعاة. وكانت مصر العليا المعروفة اليوم بالصعيد تحت حكم فراعنة القبط. وكانت مدينتها (ثيبة–أو–طيبة)، وهي اليوم خراب وموضعها يسمى الأقصر، جمع قصر، لأن بها أطلال القصور القديمة، أي الهياكل. وكانت حكومة مصر العليا أيامئذ مستضعفة لغلبة الكنعانيين على معظم القطر وأجوده.[٦٩] وكان الملك يومئذ ريان بن الوليد العمليقي من العماليق، وقد آمن بيوسف ومات في حياته.[٧٠]

---

[٦٩] . محمد طاهر ابن عاشور، المرجع السابق، ص: 245

[٧٠] . وهبة الزحيلي، *التفسير النير*، المرجع السابق، ص: 565

وبدأت هذه القصة قي بيت العزير وانتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة (**Happy Ending**). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته.

3) –الأشخاص في القصة (The Character Of Story)

وقد ذكر الباحث كل الأشخاص التي توجد في قصة نبي يوسف عليه السلام في سورة يوسف. وفي هذا الباب يخصص الباحث بتقديم الأشخاص التي تشترك في حكبة القصة التي جرت الحديثة بين نبي يوسف عليه السلام وزليخا. وتلك الأشخاص في الآتي:

الأول: من ناحية دورها تنقسم إلى قسمين:

أ)– الشخصية الرئيسية (**Central Character**)، وهم:

- نبي يوسف عليه السلام
- زليخا

ب)– الأشخاص الثانوية (**Peripheral Character**)، وهم:

- العزيز زوج زليخا
- الشاهد؛ هو الذي يشاهد بصدق نبي يوسف عليه السلام حين تمكره زليخا

- نسوة المصر؛ اللاتي قطّعن أيديهن حينما يشاهدن بنبي يوسف عليه السلام
- فتيان؛ الذان يدخلان إلى السجن مع نبي يوسف عليه السلام
- الملك؛ رئيس بلاد المصر
- الرسول الأولى؛ الذي يسأل نبي يوسف عليه السلام عن تعبير رؤية الملك
- الرسول الثاني؛ الذي يدعو نبي يوسف عليه السلام إلى الملك حينما هو في السجن

والثاني: من ناحية طبيعيتها تنقسم الأشخاص في هذه القصة إلى ثلاثة أقسام، وهي:

أ)- من عنده الصفة البطولية أو الصحيحة (**Protagonist**)، وهو:

- نبي يوسف عليه السلام.

ب)- من عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة (**Antagonist**)، وهي:

- زليخا.

ج)- الشخص الذي يتوسّط بينهما (**Tritagonist**)، وهم:

- العزيز الوزير

- الشاهد

- الملك

2- أجزاء قصة محبة نبـــي يوسف عليه السلام مع زليخا وبيانها

أ) -التقديم (Exposition)

ذكر الباحث في الأول أن لكل القصة أو الرواية أو حبكتها عندها الأجزاء. وكانت القصة أو الرواية البديعة والصحيحة هي التي كملت أجزاءها ويتوكون كل منها كالدائرة ولاينفصل بعضها عن بعض. ويرى الباحث أن قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخا هي بديعة وصحيحة. كان فيها التقديم والصراع والحل عنه.

والتقديم عن هذه القصة هو يـــبدأ حينما يشترى العزيز نبي يوسف عليه السلام عن السيارة. ويحمله إلى بيته ويقول لزوجته -زليخا- اكرمي مثواه أو أن تربيه تربية صالحة. وكان العزيز يفكر في أخذ الولد أو نبي يوسف عليه السلام ولدا له ولزوجته. وفي ذلك الوقت ما عندهما الولد. وهذا التقديم يذكر في القرآن الكريم كما في الآتي:

الرقم	البيان	الآية
1	التقديم	وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِى مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ (سورة يوسف: 21)

ب) –الصراع (Conflict)

قد ذكر الباحث أن الصراع في الابداع الفنية، قصة كانت أو مسرحية هو الحديثة أو العداوة أو الاختلاف التي تحدث بين الشخص أو من عنده الصفة البطولة أو الصحيحة (**Protagonist**) و من عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة (**Antagonist**). و يستمر هذه الحالة من البداية إلى النهاية. و تجتذب القصة أو المسرحية بوجود هذا الصراع.

وكذلك قصة محبة أو ما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام وزليخا. هذه القصة كالحبكة في قصة نبي يوسف عليه السلام الطويلة

الموجودة في سورة يوسف ولكن هنالك الصراع التي تحدث بينمها. وتجذب هذه القصة بوجود الحل عن ذلك الصراع.

وكان الصراع الذي يوجد في كل الأدب مختلف ومتعدد. وذلك يعتمد بميول الأديب في تحقيق الموضوع الذي يعبره للقاريئ أو للمجتمع. المثل: الصراع بين أعضاء الأسرة، الصراع بين رئيس البلد والراعيته، الصراع بين الحبيب ومحبوبته، وغير ذلك. وعند كل الأديب الهدف المقصود المتعدد أيضا. المثل للتربية، للراحة، وغيرهما.

والصراع الموجود في قصة نبي يوسف عليه السلام وزليخا هو الصراع بين نبي يوسف عليه السلام كالشخص أو من عنده الصفة البطولة أو الصحيحة (**Protagonist**) وزليخا كمن عنده الصفة الكراهة أو غير صحيحة (**Antagonist**). ومن الذي يسبب وجود الصراع بينهما هو زليخا. وهذه القصة مشهور في المجتمع خاصة في الإندونيسيا، هم يعترفون أن هذه القصة هي قصة المحبة بين الرجل والمرأة الجليلة المؤبدة في العالم. وهم لايلاحظون أن أكثر المفسرين لايتفقون بهذه الآراء. وفي هذه القصة لاتوجد الشيء الذي يدل على تبادل المحبة بينهما، بل كان الصراع بينهما في هذه القصة هو وجود التكليف أو المكر الشهوي من زليخا على نبي يوسف عليه السلام.

وسيـــبّين الباحث ذلك الصراع في الجدول الآتي.

رقم	الصراع	البيان	الآية
1	المسألة الأولى	حينما تراود امرأة العزيز عن نفس نبي يوسف عليه السلام بإغلاق الأبواب ورفض عليها وتسبقا الباب وتمزّق قميصه من دبر ويقابلهما العزيز على الباب. وشهد شاهد بصدق نبي يوسف عليه السلام	سورة يوسف: 23-29
2	المسألة الثانية	حينما يتنشر الخبر أن امرأة العزيز تراود فتاها وشغف حبها إليه، وتمكر النساء في المدينة. وأرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ وأاتت كل واحدة منهن سكينا والفواكه، وتأمر نبي يوسف عليه السلام أن يخرج في	سورة يوسف: 30-32

		وسطهن. ويعجبن بجماله ولايشعرن أنهن يقطعن ويجرن أيديهن وقلن "حاش لله ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم". وتبين امرأة العزيز بأسباب مراودها عن نفسه ويقبلن النساء بما تقوله.	
3	الغاية	بعدما يتفقن النساء بسوء مرادة امرأة العزيز وكانوا يشجعن نبي يوسف عليه السلام أن يقبل ما أرادته امرأة العزيز. وكان نبي يوسف عليه السلام يغضّ بإمانه لله تعالى ويتقى الله ورفض بمرادها ولو كان السجن ينتظره. ويقيف مدة سنين فيه.	سورة يوسف: 33-35

ج) الحلّ (Denouvement)

والأديب البارع هو من الذي يستطيع أن يدعو القارئ بما كتبه ويتأثر به في قلوبهم ويكون قلوبهم مغلوب بالتوتّر (**Tension**) أو بالغيرة (**Jealous**) أو التعجب (**Surprised**) أو الغضب (**Angry**) وغير ذلك. والمسألة المهمة هي عملية مسيرة الصراع وانتهائه. وينبغي للقارئ أن يلاحظ بهذا الحالة. أكانت نهاية القصة أو المسرحي هي النهاية الحزينة (**Sad Ending**) أم النهاية المفرّحة (**Happy Ending**)، ثم يطبّقها في حياتهم.

وبدأت هذه القصة قي بيت العزير وانتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة (**Happy Ending**). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته. وتعترف امرأة العزيز عن خطيئة نفسها. ويقدم الباحث هذا الحل في الجدول الآتي:

رقم	الحل	البيان	الآية
1	الحل	يقيف نبي في السجن مدة سنين ودخل معه فتايان وأعطه الله تعالى القدرة في تعبير الرؤي أو أحلام. وذات يوم كان نبي يوسف عليه السلام يقدم تأويل	سورة يوسف: 50-52

		أحلامهما. وكان من الذي ينجح من ذلك السجن يخبر للملك أن نبي يوسف عليه السلام يقدر في تأويل الأحلام. ويرسل الملك الرسول إليه ويسأل عن تأويل أحلام الملك. ويبين نبي يوسف عليه السلام بتلك الأحلام وكان الملك يفرح بإجابته ويأمر الملك أن يؤتيه إليه ولكن نبي يوسف يرفض قبل أن يتخلص نفسه عن كل دعوة وفتنة من امرأة العزيز والنساء المدينة. ويسألهن الملك عن حقيقة الحديثة وتعترف امرأة العزيز بخطيئة نفسها بقولها: "الآن حصحص الحق أنا راوته عن نفسه وإنه من الصادقين". ويبرأ نبي يوسف عليه السلام عن كل دعوة ويجعله الملك	

		خزائن الأرض بجانبه.	

ب- حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**)

البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي فرع من فروع الدراسة الأدبية البنيوية المختلطة بالدارسة الأخرى التي تهتم بعوامل الأدب الداخلية و الخارجية.[٧١] وكانت الدراسة البنيوية هي الدارسة التي تهتم ببنية النص وحدة. إذا، فنستطيع أن نقول أنّ البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي الدراسة الأدبية التي تنظر إلى الأدب من ناحية عوامله الداخلية و عوامله الخارجية في آن واحد.

والعوامل الداخلية هي الأدب نفسه؛ شعرا أو نثرا بجميع العناصر المضمونة فيه وأما العوامل الخارجية هي العوامل التي تؤثر بوجود أحد الأدب؛ شخصية الأديب أو عقائده أو أحوال مجتمعه أو غير ذلك. وتطلب هذه الدراسة أن تشرح التركيب بملاحظة الشعوب الإجتماعية، والترادف (**Homologi**)،

---

[٧١] Swardi Endraswara, *Metodelogi Penelitian sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003) P: 55.

وعوامل انتقال الفردي (**Subject trans-individual**)، والنظرة العالمية (**Vision du monde**).[٧٢]

وكان لوسين غولدمان (**Lucien Goldman**) يرى أن شخصية الأديب يتأثر بما حصله أو ما كتبه. المعنى أن نفسية ما حصله أو كل الشيء الذي ينبع من الشخص متؤثر بنفسية أو شخصية ذلك الشخص. وفي هذه القصة القائل ليس الأنسان بل هو الله تعالى. فلذلك كان الباحث قد اجتنب عن بحث من ابتدع هذه القصة. ولكن الباحث يرى أن ما قاله الله تعالى هو الحق ويناسب بالحال الذي جرى هذه القصة.

ويحاول الباحث في بحث ما الذي حدث بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء بملاحظة الحوار أو الكلمة المستخدمة في كلام نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا برئي لوسين غولدمان (**Lucien Goldman**) الذي يقول أن شخصية المرء قد تأثر بما قاله.

وقدّم الباحث الاختلافات بين نبي يوسف عليه السلام وزليخاء من ناحية الكلمات المستخدمة في كلامهما التي توجد في سورة يوسف.

---

[٧٢] Nyoman Kutha Ratna, Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004) P: 123

1 -شخصية نبي يوسف عليه السلام

رقم	صفاته	الكلمة	سورة يوسف
1	تقوى الله، هذا يعرف حينما تدعو زليخاء إليه.	قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَاىَۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ	23
2	الإنسان العادي وعنده النفس البشري ولكن سلم بوجود الإيمان في قلبه	و بِهَا لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦ	24
3	من عباد الله المخلصين	إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ	24
4	أنه صديق	وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ	25
		قَالَ هِىَ رَٰوَدَتۡنِى عَن نَّفۡسِى	26
5	أنه جميل جدا	فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ	31

6	تقوى الله ومحبّته الله تعالى أعلى من كل الشيئ	قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ	33
7	أنه نشيط ويتحذر ويحفظ بفعته؛ هذا يعرف حينما يدعوه مالك المصر وكان نبي يوسف في السجن ولكنه رفض ويسأل بمسألته التي حدثت بينه وبين زليخاء ونسوة المدينة	فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٌ	50
8	بدا صدق نبي يوسف عليه السلام وسلم عن كل الدعوة التي توجه عليه	ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ	52

يعرف من هذا الجدول أنّ كلام يوسف عليه السلام يدلّ أنه مغلوب بمحبته لله تعالى والتقوى الله والإخلاص في عبادته. وهذا مناسب بما قاله لوسين غولدمان (**Lucien Goldman**) أنّ شخصية المرء يتأثر بما قاله أو كل الشيئ الذي ابتدعه.

2 - شخصية زليخاء

رقم	صفاتها	الكلمة	سورة يوسف
1	هي مغلوبة بالهوى أو الشهوة وهي خيانة بزوجها وعاصية لله تعالى	وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَ	23
2	عندها النفس الشهوي على نبي يوسف عليه السلام	وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦ	24
3	وهي ماكرة، وهي تشكو بزوجتها أن نبي	قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ	25

	يوسف عليه السلام سيعمل السوء عليها، وفي الحقيقة أنها التي تدعوه أن يعمل الفاحشة		
4	أنها خاطئة	وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ	29
5	وأنها نشيطة في مقابلة المسألة. وهي تحاول الطريقة التي تسلمها عن فتنة نساء المدينة. وتدعوهن إلى الوليمة وتجهّز لكل مهنّ سكينا والفواكه. وتأمر يوسف عليه أن يمرّ في وسطهن حينما يقطعن الفواكه.	فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ	31

	فطبعا هم يعجبن بحسن وجهه ولايشعرن أنهن يعطعن أيديهن.		
6	وبعدما الذي حدث بنساء المدينة، وهي تشعر أنها غالبة عليهن وتكلّف نفسها في تخضيع نفس يوسف عليه السلام. وتوعد بالسجن إذا رفض ما أمرته.	قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمۡتُنَّنِى فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ	32
7	بعد مرور الأيام وبعدما سألها المالك بما الذي حدث بين يوسف عليه السلام بينها ونساء المدينة وهي تدعي أنها خاطئة وتقول أن نبي	قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ	51

	يوسف عليه السلام هو من الصدقين		

يعرف من هذا الجدول أنّ كلام زليخاء يدلّ أنها مغلوبة بالنفس أو الشهوة وضعف إيمانها. وكانت الشهوة التي تشجّعها في تكليف يوسف عليه السلام. ولكن حينما ينال قلبها الهداية فتدعى أنها خاطئة وتقول أن نبي يوسف عليه السلام هو من الصدقين. إذا، كان كلامها متؤثَّر بما الذي خطر في قلبها أو نستطيع أن نقول أنّ شخصيتها تأثرت بما قالتها.

الباب الرابع

الإختتام

أ – الخلاصة

اعتمادا بما قد حصل عليه الباحث فكانت خلاصة هذا البحث هي كما في الآتي:

1 - قد اختلف العلماء أو المفسرين عن انتهاء قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء، بل كان أكثرهم لايتفقون باجتماعهما. ويلخص الباحث أن هذه القصة انتهت في قصر ملك بالأخيرة المفرحة (**Happy Ending**). ينجح نبي يوسف عليه السلام عن كل الاتهام والدعوة التي توجه عليه ويظهر منه صدقه وأمانته.

2 - وكان الباحث يلخص أن حقيقة قصة محبة نبي يوسف عليه السلام وزليخاء اعتمادا بنظرية البنيوية التوليدية (**Genetic Structuralism**) هي ليست علاقة المحبة بل هو المكر الشهوي عن النساء.

ب –الإقتراحات

الحياة الزوجية تحتاج إلى العوامل الكثيرة. وكانت المودة والرحمة لاتتوقف في المال قط، بل كان العوامل الروحية أو الباطنية مهمة أيضا في تحقيق السعادة بين أعضاء الأسرة خاصة الزوج والزوجة. وأن يبتعدوا عن الخيانة ويتخلصوا في المحبة ويتقوا لله تعالى.

وكانت القيمة الموجودة في هذه القصة قد كثرت ومهمة للحياة الزوجية والإجتماعية. لابد للزوج أن ينفق زوجته مالية أو باطنية. وحرام للرجال والمرأة الخلوة. وأن يبتعدا عن الخيانة. وأن يكون الإنسان يتقون الله ويتخلصون في العبادة.

ويشكر الباحث لله تعالى بانتهاء هذا البحث وبعونه وهدايته راجيا له في الحياة. ويعتقد الباحث أنه لايبتعد عن الخطاء والنقصان في كتابة هذا البحث فيرجو إلى الإنتقادات والتصويبات في تكميل هذا البحث العلمي. وأخيرا جزاكم الله خيرا الجزاء نفعنا الله بهذا البحث في الدنيا والآخرة، أمين يارب العالمين.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم؛ سورة يوسف

أبي الفداء اسماعيل بن كثير. *قصص الأنبيا*. القاهرة: دار الحديث، 1998م.

أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدشقي. *تفسير القرآن العظيم*، المجلد الثالث، الطبعة الثانية. الرياض: دار عالم الكتب، 1418هـ/1998م

أحمد الإسكندري و مصطفى عناني. *الوسيط*، الطبعة الثامنة. مصر: دار المارف، 1916م

أحمد سايب. *أصول النقدي الأدبي*ز القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1964م

إمام ابن الحافظ ابن كثير، *قصص الأنبياء*، الجزء الأول (شبكة مشكاة الإسلامية)

علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي. *تفسير الخازن*، الجزء الثاني. بيروت: دار الكتب العلمية،1415هـ/1995م

على أحمد المدكور. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الشواف، 1991

عودة خليل أبو عودة. *شواهد في الإعجاز القرآني* . الأردو: دار عمار، 1328هـ/ 1995م

قدي وهبة و كامل المهندس. *معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب* . بيروت: مكتبة لبنان، 1984

محمد أبو النجاس حان ومحمد الجنيدي جمعة. *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي*. الريلض: مطابع الرياض، 1957

محمد بدر الين أبو صالح، *المدخل إلى العربية*. بيروت لبنان: دار الشرقي العربي، بدون السنة

محمد حسن عبد الله. *مقدمة في النقد الأدبي*. كويت: دار البحوث العلمية، بدون السنة

محمد الطاهر ابن عاشور. *تفسير التحرير والتنوير*، الجزء العاشر. مملكة عربية: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، بدون السنة

محمد علوان، الصراع بين نبي يوسف وإخوته في سورة يوسف (دراسة موضوعية)، البحث العلمي، شعبة اللغة وآدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالامج، 2007

مصطفى الغلايين. *جامع الدروس العربي*. بيروت: المكتبة العصرية، 2000/1421م

موحيات. *"قصة فوق السحاب لنجيب محفوظ: دراسة أدبية اجتماعية"* ، البحث العلمي، شعبة اللغة العربية و آدبها، كلية الإنسان و الثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 2006

وهبة الزحيلي. *التفسير المنير*، دمشق: دار الفكر، 1324ه/2003م

وهبة الزحيلي. *التفسير الوسيط*. دمشق: دار الفكر بدمشق، 2000 م

المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharismi. *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek,* Jakarta: Rineka Cipta, 2002

Arikunto, Suharismi. *Prosedur Penelitian*, Jakarta: Bulan Bintang, 2002

Chaer, Abdul. *Psikolinguistik Kajian Tioretik*, Jakarta: PT. RENIKA CIPTA, 2003

Endraswara, Swardi. *Metodelogi Penelitian sastra*, Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003.

Fanani, Zainuddin. *Telaah Sastra*, Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000

Jabrohim, *Metodologi Penelitian Sastra*, cet. Ke-2, Yogyakarta: Hanindita Graha Widya, 2002

Mestika, Zed. *Methode Penelitian Kepustakaan*, Jakarta: Yayasan Obor, 2004

Nasir, Moh. *Metode penilitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia, 1999

Quraish, Shihab M. *Tafsir Al-Mishbah*, Cet. 1, Vol. VI, Jakarta: Lentera Hati, 2002

Rahmat, Jalaluddin. *Metode penelitian* Komunikasi, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 1987

Ratna, Nyoman Kutha. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004

Setiawan, Nur Kholis M. *Al-Qur'an Kitab Sastra Terbesar*, Cet. II, Yogyakarta: eLSAQ Press, 2006

من الشبكة الدولية

WWW.Welatema.net
WWW باب المقال. .Com

http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm

http: //WWW. Altafsir.org; شمس الدين القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، مصدر الكتاب: موقع التفاسير

WWW. Ali4.com/vb/member.php?u=1
http://www.fingersfollies.com/books/adeb/003.htm

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
MAULANA MALIK IBROHIM MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gajayana 50 Malang, Tlpn (0341) 551354 Faks (0341) 572533

BUKTI KONSULTASI

Nama mahasiswa : خير الوحيودي

Nim/fakultas : **03310141 / Humaniora dan Budaya**

Pembimbing : **Moh. Faishol , M.Ag**

Judul :

قصة محبة يوسف عليه السلام وزليخاء في سورة يوسف

(دراسة بنيوية توليدية)

NO	TANGGAL	HAL YANG DIKONSULTASIKAN	TANDA TANGAN
1.	09 Maret 2010	Bab I	
2.	25 Maret 2010	Bab I	
3.	30 Maret 2010	Bab II	
4	05 April 2010	Bab II	
5	16 April 2010	Bab I-IV	
6	17 April 2010	ACC	

Mengetahui
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Chamzawi, M.Hi
NIP. 1951080819840310001